

شرح (معاني الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج جمل العلم-

الإمارات | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل. والصلاة والسلام عن عبدالله ورسوله محمد قدوة

العلم والعمل. وعلى اله وصحبه ومن دينه حمل. اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا شرح الكتاب السابع. من برنامج جمل العلم في سنته الثالثة سبع وثلاثين واربعمئة والف. بدولته الرابعة دولة الامارات العربية المتحدة. وهو كتاب معاني الفاتحة والقصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول - [00:00:30](#)

الله اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قلتم وفقكم الله ونفع بكم في مصنفكم معاني الفاتحة وقصار المفصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل القرآن لكل شيء تبياناً والصلاة والسلام على رسوله محمد المنزل المنزل عليه وعلى اله وصحبه ومن انتم

بالهدى اما بعد - [00:01:04](#)

فان معرفة احد المفردات تعين على فهم الجمل الكليات ومعرفة ومعرفة معاني كلم القرآن تيسر ادراك وكماله من الهدى والبيان.

وهذه نبذة مختصرة وتحفة مختصرة من الموضح المحصل في معاني كلمات سورة الفاتحة - [00:01:34](#)

وقصار مفصل. والله المسؤول المؤمن ان يعفو ويتقبل. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه وبالبسمة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن اهتمام في الهدى اليه. وقوله في الحمدلة لكل شيء تبياناً اي

ايضاحاً - [00:01:54](#)

فالتبيان هو الايضاح. وقوله ومن انتم في الهدى اليه اي من انتسب في الهدى اليه. فان الهدى هو فيما جاء به صلى الله عليه وسلم.

ثم ذكر المصنف ان معرفة - [00:02:24](#)

احاد المفردات تعين على فهم الجمل الكليات. ومعرفة معاني تكلم القرآن تيسر ادراك ما له من الهدى والبيان. منوها بمعرفة منوها

بمنفعة معرفة معاني مفردة القرآن وان جماع ذلك يرجع الى امرين. احدهما ان معرفة معاني كلم - [00:02:45](#)

قرآني تعين على فهم جملة الكلية لان الجملة الكلية مركبة بمفردات. فاذا اطلع على معاني المفردات امكن معرفة جملة الكلية بتركيبها. والآخر ان معرفة معاني كلم القرآن تطلع العبد على ما فيه من الهدى والبيان. فان مقصود القرآن الاعظم هو هداية الخلق

وبيان الحق لهم. ومن - [00:03:15](#)

مفتاح ما يعين على معرفة ذلك هو معرفة معاني مفرداته. وتلقي تفسير القرآن الكريم له مدارج توصل اليه. فهو لا يتلقى كما يتوهمه

الناس من ان المرء يقرأ كتاباً في - [00:03:50](#)

تفسيره بنفسه او على شيخه فتكون له ملكة التفسير. بل التفسير كغيره من العلوم يحدث شيئاً فشيئاً توصل اليه. ومفتاح ذلك تلك

الالة هو معرفة مفردات القرآن. وهذه المعرفة لها مرتبتان - [00:04:10](#)

المرتبة الاولى معرفة غريبه. وهي الكلمات التي يقل دورانها في القرآن الكريم والمرتبة الثانية معرفة كذبه عامة. والفرق بين المرتبتين

ان المرتبة الاولى تختص بعض مفرداته وهي ما قل دورانها وجريان اللسان بها حتى صارت غامضة على عموم الخلق - [00:04:30](#)

حتى ممن يتعاطى العربية من اهلها. واما المرتبة الثانية فتتعلق بجميع كلم القرآن الكريم فمن اراد ان يفتح تعلمه لمعاني القرآن

الكريم في تفسيره فلا بد ان يقدم هذا اولاً ثم يتبعه ذلك ثانياً. ثم ذكر - 00:05:00

انما بين يديك نبذة مختصرة وتحفة مختصرة فهي جملة وجيزة من الموضح المحقق اي من الملتقط واضحا محصنا من كلام اهل العلم في معاني كلمات السورة الفاتحة وقصار المفصل المذكور فيه مخصوص بجهتين من القرآن. احدهما الفاتحة. والآخرى -

00:05:24

مفصل والداعي الى ذلك هو ان الفاتحة اعظم القرآن وهي امه. فجميع معاني القرآن الكريم ترجع اليه فتعين البداء بها على غيرها فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم بجميع مراتب والآخرى قصار مفصل. والداعي اليها هو ان قصار المفصل اكثر ما يعنى به -

00:05:54

حفظا وتلاوة في صلواتهم. فحقيق بهم ان تكون لهم معرفة بمعانيه. والمفصل صل هو الحزب الاخير في تقسيم الصحابة رضي الله عنهم القرآن. وهو المبدوء بسورة ايقاف والمنتهي بسورة الناس في اصح الاقوال - 00:06:25

وهو ثلاثة اقسام القسم الاول طوال المفصل ومبدؤه سورة قاف ومنتهاه سورة المرسلات والقسم الثاني اواسط المفصل ومبدؤه سورة النبأ ومنتهاه سورة الليل والقسم الثالث قصار مفصل ومبدؤه سورة الضحى - 00:06:51

ومنتهاه سورة الناس سمي مفصلا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة فالسور القرآنية الواردة في حزب المفصل اكثر من غيرها.

والفصل واقع بينها اية البسملة فسميت بكثرة الفصل بها مفصلة. ثم ختم مقدمته - 00:07:28

بقوله والله المسئول المؤمل ان يعفو ويتقبل. والتقبل هو صحة العمل وبراءة الذمة والرضا عن فاعله. صحة العمل وبراءة الذمة

والرضا عن صاحبه. وهي درجة اعلى من القبول. وهي درجة اعلى من القبول - 00:08:01

الفرق بينهما ان التقبل يزيد. برضا الله عن العامل. واما قبول وتعلق به الاحكام الظاهرة من صحة العمل وبراءة الذمة. والواقع في

القرآن دعاء الانبياء بالتقبل. كقول الابوين ربنا تقبل منا - 00:08:31

وهو الذي اخبر الله عز وجل بمدحه من المتقين بقوله انما يتقبل الله من المتقين واما القبول فانه مختص بمعنى الصحة وبراءة الذمة.

اشار الى هذا المعنى ابو عبد الله ابن القيم - 00:09:01

رحمه الله. فالدعاء بالتقبل اكمل من الدعاء بالقبول. ولا تجدوا في دعاء الانبياء الا دعاءهم بالتقبل رغبة في تحصيل ما فيه من

المعنى الاسمى من رضا الله عز وجل عن العامل. نعم. احسن الله اليكم - 00:09:21

معاني سورة الفاتحة يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا

الضالين. الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعبادة. قوله المألوف - 00:09:42

اي الذي تأله القلوب اي الذي تأله القلوب حبا وخضوعا فتوجه القلوب اليه بالحب والخضوع يسمى تأليها. فتوجه القلوب اليه

بالحب والخضوع يسمى تأليها. فيكون الله مألوها اي مجعولا له - 00:10:22

ويكون العبد متألها. نعم. احسن الله اليكم. اسمعني من اسمائه تعالى دالان على رحمته. ذكر المصنف وفقه الله ان هذين الاسمين

مشتركان في دلالتهم على رحمة الله ومن قواعد الاسماء والصفات الالهية ان كل اسم الهي او صفة الهية ففيها من - 00:10:52

المعنى ما ليس في غيرها. فان هذا هو مقتضى كمال الله. فتعداد ما له من الاسماء او صفات يراد به توفير ما له من الكمالات اي

تكثرها. وهذان الاسمان بينهما فرق - 00:11:27

مولده متعلق الرحمة بينهما فرق مولده متعلق الرحمة الرحمن اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة بذاته اسم لله باعتبار تعلق صفة

الرحمة بذاته والرحيم اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة بالمخلوقين - 00:11:48

حين وقعت عليهم الرحمة اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة بالمخلوقين الذين وقعت الرحمة ذكره ابو عبد الله ابن القيم في بدائع

الفوائد. والقرآن شاهد به. قال الله عز وجل في الاول - 00:12:19

الرحمن على العرش استوى. وقال في الثاني ان الله بالناس لرؤوف رحيم الى ذلك بقول ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن

ثبت او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم - 00:12:39

احسن الله اليكم الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. قوله عن محاسن المحمود اي وجوه ماله في الحسن نعم رب الرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيع. ذكر المصنف وفقه الله - [00:13:09](#)

ان اسم الرب يرجع في كلام العرب الى هذه المعاني الثلاثة. ذكره ابن الانباري وغيره فما يوجد في كلام المتأخرين من الزيادة عليها فان مرده الى واحد من هذه المعاني - [00:13:38](#)

الثلاثة واسم الرب وقع في القرآن الكريم مضافا ولم يقع محلا باداة الا في السنة في احاديث يسيرة لا يجوز الصحيح منها خمسة احاديث فالله عز وجل يسمى الرب ويسمى رب العالمين - [00:13:58](#)

فان الاسماء المضافة تعد في الاسماء الالهية ذكر هذا قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة وابن تيمية الحفيد في الفتاوى المصرية شيخنا ابن باز في بعض اجوبته وهي كثيرة بالقرآن ومنها رب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة. نعم. احسن الله اليك - [00:14:25](#)

العالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات. فكل جنس منها يطلق عليه عالم قالوا عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. ذكر المصنف وفقه الله حقيقة العالم في قوله وهو - [00:14:54](#)

هو اسمي اسم للافراد المتجانسة اي المشتركة في جنس واحد من المخلوقات فاسم العالم يجمع امرين. اسم العالم يجمع امرين. احدهما كونها والاخر كون تلك المخلوقات تشترك في جنس واحد يجمعها. كون تلك المخلوقات تشترك في جنس واحد يجمعها - [00:15:14](#)

فكما قال فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة فان هذين الامرين هدوء موجودان في تلك العوالم المذكورة الاعمال ذكر المصنف حقيقة يوم الدين بقوله يوم الحساب والجزاء على الاعمال - [00:15:54](#)

جمعا بين مقدمته وخاتمته. فان الحساب مقدمة والجزاء خاتمة فان الحساب مقدمة والجزاء خاتمة. فمدار حقيقة يوم الدين على وجود هذين فيه وهو ما يقع للخلق من الحساب اولا ثم ما يقع لهم من الجزاء ثانيا - [00:16:23](#)

وتخلف الحساب عن افراد يتفضل الله سبحانه وتعالى عليهم فيدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع حقيقته فان الاصل كونه موجودا في الخلق سوى من استنداه الله عز وجل السبعين الفا الوالد ذكر في حديث ابن عباس في الصحيحين. نعم. احسن الله اليكم. اياك نعبد نخصك - [00:16:53](#)

لك بالعبادة واياك نستعين نستعين بك وحدك في جميع امورنا. ذكر المصنف وفقه الله في بيان معنى جزئي هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين ما يدل على تخصيصهم المذكور فيها بالله عز وجل. فقال في الجملة الاولى اياك نعبد نخصك وحدك - [00:17:23](#)

بالعبادة. وقال في الجملة الثانية واياك نستعين نستعين بك وحدك. في جميع امورنا فالجملتان المذكورتان في هذه الاية نوه باختصاص الله بهما بما يدل وعلى ذلك وهو تقديم الضمير المنفصل. فان الاصل تقديم الفعل. اعبد اياك - [00:17:53](#)

ونستعين بك. ومن سنن العرب في كلامها انها اذا قدمت ما والتأخير دل على ذلك على الاختصاص. الذي يسميه علماء البلاغة قصرا ويسميه علماء اصولي حصرا ومنفعته اللغوية افادة الاختصاص. فعبادتهم لله وحده واستعانتهم بالله - [00:18:23](#)

وحده ومن لطائف التصرفات القرآنية ان هذا الضمير المنفصل اياك لم يقع مفردا في القرآن الا في هذه الاية. تحقيقا للمعنى المذكور من الاختصاص. ان هذا الضمير المنفصل لم يقع مفردا الا في هذه الاية تحقيقا للمعنى المذكور من الاختصاص. نعم احسن الله اليك - [00:18:53](#)

اهدنا دلنا وارشدنا الصراط المستقيم الاسلام صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولا لم يعملوا به وهم اليهود الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى - [00:19:23](#)

ذكر المصنف وفقه الله في بيان معنى الاية الثانية ما يدل على موجب الغضب على اليهود وموجب الضلال للنصارى. وموجب الغضب عن اليهود كما تقدم انه كان لهم علم وتركوا - [00:19:53](#)

به ومودر الضلال عند النصارى انهم عملوا بلا علم ووصف المسلمين قبلهم بالانعام عليهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم يدل على ان حصول النعمة نعمتي الكاملة موقوف على العلم والعمل. يدل على ان حصول النعمة الكاملة موقوف على العلم - [00:20:13](#) فان النقص الحاصل في الطائفتين المذكورتين بعدهما متعلقه نقص العمل تارة ونقص العلم تارة اخرى. فنقص العمل في اليهود ونقص العلم في النصارى. نعم. احسن الله اليكم معاني سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى - [00:20:42](#)

وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدرك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك - [00:21:12](#)

بك فحدث والضحى اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله ذكر المصنف وفقه الله ان الضحى اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع وهذا هو اصل معناه - [00:21:42](#)

ثم تتفاوت النسبة في قدر ما يوجد منه. وقد قال هنا والمراد به هنا انه النهار كله. تنبيهها الى وجود معنى اخر للضحى. فان الضحى في القرآن له معنيان احدهما النهار كله - [00:22:03](#)

والاخر اوله المقابل لآخره اوله المقابل لآخره مما يسمى عشية. مما يسمى عشية وهذان المعنيان يوجد فيهما اصل الضحى. وهو ضوء الشمس. اذا اشرق او ارتفع. ففي المعنى الاول تشرق الشمس وترتفع ويستوي ارتفاعها في اليوم كله - [00:22:29](#)

الضحى اسما للنهار وفي الثاني ترتفع الشمس ويبين نورها ويكون جلاء معنى الضحى في اول النهار اكثر من اخر فاذا وجد الاول جعل الضحى اسما للنهار كله. وعلامته في القرآن ان يقع مقابلا لليل. وعلامته في القرآن ان يقع - [00:23:07](#)

امنا لليل. ومنه هذه الاية. فان الله قال والضحى والليل اذا سجد جاء ومنه قوله تعالى اغطس ليها واخرج ضحاها. اي جعل ليها مظلما وجعل نهارها مبينة. واما اذا وقع في مقابلة اخر النهار المسمى عشية فيختص باول النهار - [00:23:38](#)

ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها احسن الله اليكم قوله سجد سجد بالخلق وثبت ظلامه ذكر المصنف وفقه الله معنى قول الله تعالى سجدى - [00:24:08](#)

انه سكن بالخلق وثبت ظلامه. اي استحکم ظلامه ثابتا. فان نظم القرآن وقع فيه ترتيب احوال الليل بما يدل على تفاوت اوصافه. وتقدم في مقدمة في خلاصة مقدمة اصول التفسير ما ذكره مصنفها من ان الفاظ القرآن لا يقع شيء منها بمعنى اخر - [00:24:30](#)

اه فقوله تعالى والليل اذا سجدى لا يستوي مع قوله تعالى والليل اذا يغشى. بل هما مرتبتان متفاوتتان في نسبتها من الليل. فمبتدأ ما يكون من الليل هو التغشية. ثم اذا استحکم الظلام - [00:25:00](#)

صارت تسجية فاصل التغشية الغطاء الخفي. وهو مبتدأ الظلام. فتوب الظلام الذي يلف الارض يبتدأ خفيفا عند غروب الشمس فيتماهى حتى يستحکم فيصير تزكية فمعنى قوله سجدى اي سكنا الخلق لاستيلائه عليهم فيقطعهم عن اعمالهم فيسكنون ويثبت

الظلام. اي يلقي ظلالا - [00:25:21](#)

او ثابتا فيهم. نعم قوله ما ودعك ما تركك قوله وما قلى اي وما ابغضك ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى وما قلى بقوله وما ابغضك. والبغض هو القلى. ووقع - [00:25:54](#)

في بيانه التصريح باضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وما ابغضك اي ايها الرسول صلى الله عليه وسلم اذ هو الموافق للمذكور قبله فقوله الله تعالى ما ودعك ربك يجعل قوله تعالى وما قلى اي وما قلاك اي ابغضك. وهجر - [00:26:17](#)

وهذا فلم يقع في القرآن فلم يقع في نظم الاية ان قال الله سبحانه وتعالى وما قال فهجر هذا لماذا يعني من جهة المعنى هذا هو المراد لكن في اللفظ ترك لماذا - [00:26:47](#)

فهذا كما اشار الاخ من المتأخرين من علماء البلاغة والتفسير ما يذكرون في مثل هذه المواضع انه يقع طلبا لاتفاق فواصل الاية يعني اخر الاية. فالاية الاولى ختمت بالالف المقصورة. والثانية - [00:27:13](#)

كذلك والثالثة جعل كذلك طلبا لها. وهذا انما يحكم به على من يتكلف الفصاحة الله عز وجل منزّه عن ذلك. فكماله في كلامه لا يجعل

هذا من اوصاف كلامه سبحانه وتعالى. فالتعبير - 00:27:43

وبهذا مما لا ينبغي في حق الكلام الالهي ووجه ذلك تبعيد وقوع ذلك. ووجه ذلك تبعيد وقوع ذلك وانه لا يقع ابدا. فالله عز وجل لله لن يقلنا رسوله صلى الله عليه وسلم اي لن يبغضه فتبعيدا لوقوعه لم تقع الايات - 00:28:03

في نظم سياقها في الطرف الثاني منها موافقا لاولها. وقيل في الاول ما ودعك ربك وقيل في الثاني وما قلى ولم يقل وما قللك. نعم. احسن الله اليكم. اي ولد - 00:28:31

اي وللدنار الاخيرة خير لك من دار الدنيا. قوله فهو فضلك الى من يكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه قوله ضال اي لا تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله - 00:28:51

تعالى ضال لقوله لا تدري ما الكتاب ولا الايمان تبيننا لمعنى الضلال الذي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ووجدك ضالا فهدى اي وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهذاك لذلك اي غافلا عما يراد بك - 00:29:11

من الايمان والرسالة اي غافلا عما يراد بك من الايمان والرسالة. وهذا المعنى هو الذي ذكره الله في كتابه عن رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ وخبر الله عز وجل - 00:29:38

عن نبيه صلى الله عليه وسلم هو الحق المعتمد. ومما ينوه اليه ان الواقع في كلام جماعة من المفسرين في ضربهم تخميننا فيما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الضلال ادى بهم الى الوقوع بما لا يليق ذكره في الجنب النبوي. ومما يحسن - 00:29:58

عقله ان بيان ما يتعلق اولي الكمال كربنا سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم فالادب معهم الاقتصار بما وقع الخبر عنه في خبر الوحي من الكتاب والسنة - 00:30:27

كالواقع في مواضع تتعلق بالمقام النبوي في القرآن. فان كثيرا من المفسرين يمدون القول فيها بما يوقع في المقام النبوي قدحا وان لم يريدوا ذلك. ولا تكون دلالة الشرع عليه ككلامهم هنا في ضلال النبي صلى الله عليه وسلم. فان مد السنتهم بالقول فيه - 00:30:47

جعل بعضهم يشط بقوله بعيدا عن مقصود الشرع فيه. وخبره سبحانه وتعالى بقوله اكنتم تدري ما الكتاب والايمان؟ خبر جامع في بيان الضلال الذي اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:15

احسن الله اليكم. قوله فهدى اي فذلك وارشدك. اي فقيرا. قوله تقهر فلا تغلبه مسينا معاملته. قوله فلا تنهر اي فلا تزجر معاني سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا - 00:31:35

ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. قوله ووضعنا اي واحد. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى ووضعنا اي وحططنا فالوضع هو الحق. يعني الاسقاط. نعم. احسن الله اليكم. قوله وزرة - 00:32:17

اي ذنبك؟ ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى وزرك بقوله ذنبك فيصير معنى الاية وحططنا مسقطين عنك ذنبك. وذم النبي صلى الله عليه وسلم القول فيه من انس ما تقدم من ان الواقع في طلب تعيينه مما لا طائل تحته. والله عز وجل طواه فلم - 00:32:47

يذكره وانما نوه في سورة الفتح بانه وقع منه متقدما ومتأخرا في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاحسن ما تبين تبين به هذه الاية هي اية الفتح من كون المراد هو ما تقدم - 00:33:17

من دم النبي صلى الله عليه وسلم وما تأخر استيعابا يعم جميع الافراد. واما تعيين الافراد لا طائل تحته بالتفسير وهو مما يقع فيه التعرض للجنب النبوي بما لا يليق. نعم - 00:33:37

احسن الله اليكم. قوله انقض اي اثقل قوله العسر اي الشدة قوله يسرا اي سهولة. هذه اي مهية موجودة هنا طيب احسن الله اليكم قوله فاذا فرغت فانصب فاذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر. معاني سورة - 00:33:57

بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون وطور سينين. وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين الذين امنوا وعملوا الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم اجر غير - 00:34:23

وممنون فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين؟ قوله وطور سينين الطور الجبل وسينين لغة في سيناء وهي صحراء بين

مصر وبلاد فلسطين قول البلد الامين مكة المكرمة لامر الناس فيها. ذكر المصنف وفقه الله تفسيراً - [00:34:53](#)

الايتين الثانية والثالثة بما يدل على ان المراد فيهما موضع من ارضي فقال في قوله تعالى وطوري سينين الطور الجبل فالعرب تسمي الجبل طورا ومن الجبال العظيمة الجبل الكائن في سينين. وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين - [00:35:23](#)

يقال فيها سينين والسيناء وسيناء. وامتازت بهذا الجبل العظيم شاهق في الصحراء فان الاصل في خلق الارض ان الجبال تبدأ فيها شيئاً فشيئاً تكون ثم ترتفع. واختص هذا الجبل بكونه في الصحراء كبيراً ابتداء فتميز حتى نسب الى - [00:35:53](#)

فكان غيره مما يوجد فيها متباعداً عنه بمنزلة ما لا اسم له. واختص هذا الجبل لعظمه باسم جبل سينين او جبل سيناء. واما الآية الثالثة ففسرها بقوله البلد امين مكة المكرمة لامن الناس فيها. وتفسير هاتين الايتين بان المراد فيهما - [00:36:23](#)

موضعان من الارض يدل على ان المراد في الآية الاولى موضع من الارض. فان من سنن العرب في كلامهم الحاق النظير بالنظير. ذكره ابو عبد الله ابن القيم. فاذا وقع الفصل بين النظائر - [00:36:53](#)

بما ليس منها فان في الفصل معنى مراداً. فاذا وقع الفصل بين النظائر بما ليس منها فان الفصل لمعنى مراد كالواقع في اية الوضوء من الفصل بين المغسولات بممسوح فان الله - [00:37:13](#)

ذكر غسل اليدين غسل الوجه واليدين الى المرفقين ثم ذكر مسح الرأس ثم ذكر غسل الرجلين. والاصل ان العرب تلحق النظير بالنظير. فاذا فصلت بما ليس من جنس تلك النظائر فان الفصل - [00:37:33](#)

يراد بمعنى مقصود هو في اية الوضوء ارادة الترتيب ذكره ابن المنجي وابن تيمية وابن ومن فروع هذه القاعدة الواقع هنا من ان ذكر الموضعين في الآية الثانية والثالثة يدل - [00:37:53](#)

على ان الاول نظير لهما وانه موضع من الارض. اختص بين الارض كلها باطيب التين والزيتون قصة بين الارض كلها باطيب التين والزيتون وهي ارض فلسطين. فالآية الاولى والثانية والثالثة في ذكر - [00:38:13](#)

مواضع من الارض خصت بكونها موطن اكثر النبوة فاكتر النبوات في الارض كان في هذه المواطن الثلاثة منها ويوجد خارجها نبوات كنبوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابتداء في باب من العراق ونبوة صالح عليه الصلاة والسلام في المدائن المعروفة في جهة العلا من جزيرة العرب ونبوة - [00:38:33](#)

هود عليه الصلاة والسلام بارض حضرموت. فالمقصود ان هذه المواضع الثلاثة نوظمت في سياق واحد تعظيماً لها بكونها ارض اكثر النبوات. نعم السلام عليكم قوله اسفل سافلين في نار جهنم. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قول الله تعالى اسفل سافل - [00:39:03](#)

بانه في نار جهنم فيصير معنى الآية ثم رددناه اسفل سافلين اي في نار جهنم وتفسير الآية بالرد الى جهنم هو المناسب للسياق القرآني من الجهتين ابتداء وانتهاء فارادة هذا المعنى يدل عليها امران. فارادة هذا المعنى يدل عليها - [00:39:30](#)

امران احدهما الامتنان على الانسان بخلقه في احسن تقويم. الامتنان على الانسان بخلقه في احسن تقويم فهو مخلوق في احسن تقويم باطن بالفطرة فهو مخلوق في احسن تقويم باطن بالفطرة. وفي احسن تقويم ظاهر بالصورة. وفي - [00:40:00](#)

احسن تقويم ظاهر بالصورة. فالمناسب لسلب الامتنان عنه هو كونه في اقبح حال فالمناسب لسلب الامتنان عنه هو كونه في اقبح حال وهي الرد الى نار جهنم والآخر بالنظر الى جهة الانتهاء في الآية التي تليها في الاستثناء الواقع في قوله الا الذين - [00:40:30](#)

امنوا وعملوا الصالحات. فان الاستثناء يناسبه هنا ان يكون ما قبله بحال مرزولة مستقبحة. ليظهر مشهد الامتنان على من استثناهم الله عز وجل بانهم هم السالمون من الرد الى نار جهنم. نعم. احسن الله اليكم. قوله غير ممنون غير مشوب - [00:41:01](#)

بدليل مني ولا يلحقه الانقطاع قوله بالدين بالحساب والجزاء عن الاعمال معاني سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:41:31](#)

ليقضى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. رأيت الذي ينهى عبدك اذا صلى رأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى رأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لان لم يأتي لنسفاً بالناصية. ناصية - [00:41:59](#)

كاذبة خاطئة فليدعو نادية سندعو الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب جمع علة وهي القطعة من الدم الغليظ. ذكر المصنف وفقه

الله تفسير قوله تعالى بانه جمع علقه. والعلقة هي القطعة - [00:42:29](#)

من الدم الغليظ وهي الطور الثاني في خلقه الانسان فان الانسان يبتدأ نطفة ثم يكون علقه ثم يكون مضغة الى تمام تصويره. ووقع في القرآن ترتيب خلق الانسان بالاسم المفرد علقه - [00:42:56](#)

ولم يقع الجمع الا في هذه الاية. لأمور ثلاثة احدها ان الاية في مشهد امتنان من الله عز وجل ان الاية في مشهد امتنان من الله عز وجل على جنس الانسان - [00:43:21](#)

المناسب لمشهد الامتنان الجمع لا الافراد. فالمناسب لمشهد الامتنان الجمع لا وتعنيها ان الافراد باعتبار مبدأ الخلق ان الافراد باعتبار مبدأ الخلق جمع باعتبار تزايديه والجمع باعتبار تزايديه. فيبتدأ علقه واحدة ثم يتزايد فيكون على - [00:43:44](#)

وثالثها ان المراد بالجمع وجود الافراد بافراد جنس الانسان ان المراد بالجمع وجود الافراد في افراد جنس الانسان فهذا الفرض من جنس الانسان علقه وذلك علقه. فيتألف من مجموعهم الجمع. وهو المناسب - [00:44:23](#)

لذكر الجنس في قوله خلق الانسان فان الانسان هنا يراد به جنسه. نعم احسن الله اليكم. قوله بالقلم بالخط والكتابة. ذكر المصنف وفقه الله تفسير القلم. بقوله والكتابة دون كونه تنها. لان الانعام المراد ذكره في الاية - [00:45:01](#)

اكراما للانسان لا يتحقق الا بوجود منفعة القلم. فان القلم الذي هو الة لا ينتفع ما لم يعلم الانسان الخط والكتابة. فقول الله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:45:31](#)

اي باثر القلم الناشئ عنه وهو الخط والكتابة. لان القلم الة ان تجردت من هذه المنفعة لم يكن في ذلك امتنان فالذي يملك قلما ولا يعرف الكتابة به لا تحصل له منفعته - [00:45:51](#)

احسن الله اليكم. قوله لا نسمع السبع القبض الشديد بالجلب. قوله بالناصية بمقدم شعري ذكر المصنف وفقه الله تفسير الناصية بقوله بمقدم شعره. والمقدم من الشعر هو ما كونوا في اعلى الراس مما يلي الجبهة. فاول ما يبدر من الرأس بعد جلدة الوجه يسمى -

[00:46:11](#)

ناصية. نعم قوله الزبانية هم ملائكة العذاب سموا زبانية لانهم يزبنون اهل النار ان يدفعونهم بشدة. معاني القدر بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما - [00:46:41](#)

ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربه من كل امر سلام سلام لي حتى مطلع الفجر. قول القدر الشرف العظيم قوله والروح هو جبريل. ذكر المصنف وفقه الله تفسير معنى الروح - [00:47:06](#)

قوله هو جبريل. ووقع في القرآن الكريم ما يتوهم ان ظاهره يخالف هذا وذلك في قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. فان الاية المذكورة تدل على طي العلم بحقيقة الروح. والمصنف هنا ذكر ان روحه هو جبريل - [00:47:36](#)

والجمع بين هذا وذلك بان يعلم ان الكلمة الواحدة في القرآن تجيء على معان متعددة فالروح مثلا يطلق تارة ويراد به النفس التي هي سر الحياة. ومنه قوله تعالى ويسألون - [00:48:05](#)

عن الروح قل الروح من امر ربي فالمسؤول عنه هنا هو النفس التي هي سر الحياة. ويأتي الروح في القرآن الكريم بمعنى القرآن الكريم. قال تعالى وانزلنا اليك روحا من امرنا - [00:48:25](#)

يعني القرآن الكريم. ويأتي تارة بمعنى جبريل ومنه هذه الاية تنزل والروح فيها وهذا يسمى علم الوجوه والنظائف يسمى علم الوجوه فالوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة في القرآن هي المعاني - [00:48:45](#)

المتعددة للكلمة الواحدة في القرآن والنظائر هي الايات التي تتعلق بواحد منها. هي الايات التي تتعلق بواحد منها فما قدمنا ذكره من معاني الروح الثلاثة تسمى ايش؟ وجوه بما قدمنا ذكره من معاني الروح الثلاثة تسمى وجوها. وقولنا في الثالث هو جبريل -

[00:49:15](#)

اذ يقارن فيه كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وقال تعالى يوم قوموا الروح والملائكة صفا. وقال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها. فهذه الايات في المعنى الواحد تسمى - [00:49:48](#)

نظائف وهذا العلم هو المرتبة الثالثة في تلقي التفسير فانه اذا تلقي معرفة غريب القرآن ثم اطلع بعد ذلك على معرفة معاني كلها طلب بعد ذلك معرفة الوجوه والنظائر القرآنية. فان من استتم هذا - [00:50:08](#)

على كثير من معاني القرآن الكريم. فهو سيجد للكلمة الواحدة معان مرقوبة توجد هنا وهنا وهناك الذي ذكرناه في الروح او ذكره في الامة او غير ذلك من الكتب المصنفة فيها. ولا ينبل المرء - [00:50:36](#)

في معرفة تفسير القرآن الكريم الا بمعرفة الوجوه والنظائر. نعم. احسن الله اليكم. قوله باذن ربهم بامرهم معاني سورة البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون حتى تأتيتهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة - [00:50:56](#)

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون - [00:51:27](#)

في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري جنان عدن تجري من تحت الانهار خالدين فيها - [00:51:57](#)

ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. قوله منفكين زائلين عما هم عليه تاركين له. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى منفكين بما يبين حقيقة الانفكاك لقوله زائلين عما هم عليه اي منفصلين عنه - [00:52:27](#)

تاركين له اي متباعدين منه. فحقيقة الانفكاك التحول والانفصال. الله عز وجل ذكر في الآية انه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفصلين عما هم عليه من الشرك والكفر بائنين منه حتى تأتيتهم البينة. نعم. احسن الله اليكم - [00:52:55](#)

قوله مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. قوله قيمة مستقيمة. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى قيمة في وصفه الكتب في قوله فيها كتب قيمة بقوله مستقيمة. فالقيم في كلام - [00:53:25](#)

بالعربي هو المستقيم. من قال؟ قوله تعالى ذلك الدين القيم. اي الدين المستقيم. والجاري في كلام الناس من كونهم كتاب قيم على ارادة انه ذا قيمة لا تعرفه العرب في كلامها. فالكلام القيم عند - [00:53:45](#)

هو المستقيم اي الموافق للحق. نعم. احسن الله اليكم. قوله مخلصين له الدين. قاصدين لعبادتهم وجهه فالخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله - [00:54:05](#)

تعالى مخلصين له الدين بما يبين حقيقة الخلاص شرعا. انه تصفية القلب من ارادة لغير الله بان يفرغه العبد من انواع الارادات الواردة كمحبة الثناء او اصابة حظ من الدنيا او الذكر بين الناس او غير ذلك من انواع الارادات التي تكتسح القلب. فان - [00:54:25](#)

منها بتخليصه حتى تبقى فيه ارادة الله وحده تسمى تلك الحال من التصفية خلاصا. نعم. احسن الله اليك قوله حنفاء مقبلين على الله مائلين عمن سواه. ذكر المصنف وفقه الله تفسير الحلفاء بقوله - [00:54:57](#)

مقبلين على الله مائلين عما سواه. فالحنيف هو المقبل على الله المائل عما سواه. وهاتان الجملتان في بيان معنى الحنيف غير مستويتان. فالاول هو حقيقته والثاني هو لازم فالحنيف هو المقبل على الله. ولما اقبله هو الميل عما سواه - [00:55:21](#)

ومن قواعد تفسير كلام العرب ان الكلام العربي يفسر بما وضع له لا بلازمه الكلام العربي يفسر بموضع له لا بلازمه. وهذا صفة تصانيف المصنفة في معاني العربية عند الاقدمين. فان المتقدمين كالخليل ابن احمد صاحب العين - [00:55:51](#)

او ابن فارس صاحب مقاييس اللغة ومجمل اللغة وغيرهما يفسرون اللفظ عادة بما وضع له في كلام العرب. اما المتأخرون فغلب عندهم تفسير الكلام العربي بلوازمه. ومنشأ ذلك والله وهو اعلم ان العربية ضعفت بالناس. فصارت اللفظة العربية لا تبين الا بلازمها الجلي لهم - [00:56:21](#)

كالواقع في كلام المتأخرين من تفسيرهم الذبح بانه سفك الدم. فان سفك الدم ليس حقيقة عند العرب وانما لازم الذبح. فان حقيقة الذبح عند العرب هي قطع الحلقوم والمريء. فانما يسمى ذبحا اذا - [00:56:51](#)

ذلك فاذا قطع الحلقوم والمريء خرج الدم. ففسروه باللازم باعتبار جلاء المعنى. للناس لما ضعفت العربية فيهم ومثله كذلك تفسيرهم الرب بانه المعبود فانه تفسير باللازم اذ يلزم من كونه ربا ان - [00:57:11](#)

يكون هو المعبود لكن في هذا وذاك لا يصلح ان يكون تفسير اللفظ بما وضع له بكلام عربي وفق ما ذكره المتأخرون كالحاصل هنا فان من المتأخرين من يصرح بان الحنف هو الميل وهذا غلط. فالحنف - [00:57:31](#)

الاقبال ومنه سمي الرجل احنفا. اذا اقبلت احدى قدميه في باطنها على اخرى ولازموا هذا الاقبال وجود الميل فاذا اقبل على شيء ما لا عن غيره. فذكر الجملة الثانية من تتميم المعنى في ايضاحه والا فالجملة الاولى مفسرة لمعنى الحنيف بما وضعتة العرب له من -

[00:57:51](#)

معنى نعم. احسن الله اليكم. قوله دين القيمة دين الكتب المستقيمة وهو الاسلام. قوله البرية الخليفة قوله جنات عدن جنات اقامة لا يتحولون عنها ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى - [00:58:21](#)

جنات عدل بقوله جنات اقامة. واصل العدل اقامة. ومنه سميت المعادن. لاقامتها في باطن الارض. نعم. احسن الله اليك. معاني سورة الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها - [00:58:41](#)

يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة قال ذرة شرا يره. قوله اذا زلزلت الارض زلزالا رجت رجا شديدا. ذكر - [00:59:11](#)

صنف وفقه الله معنى الزلزال بما يبين حقيقتها في قوله رجت رجا شديدا فالزلزلة ضج الشديد اي التحريك هو الهز تحريكا شديدا. وهذه الزلزلة المذكورة هي زلزلة الارض واضيفت الى الارض كلها. وتختص بكونها يوم القيامة. فان الزلزلة التي تقع في - [00:59:41](#)

الارض نوعان فان الزلزلة التي تقع في الارض نوعان. احدهما زلزلة في الارض وتكون في جهة من جهاتها زلزلة في الارض وتكون في جهة من جهاتها. وهي كل زلزلة قبل يوم - [01:00:11](#)

وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. والآخر زلزلة الارض. وتكون في جميع جهاتها وتكون في جميع جهاتها. وهي الزلزلة التي تكون يوم القيامة وهي التي تكون يوم القيامة فالاختصاص الزلزلة التي تكون يوم القيامة بوقوعها في الارض كلها - [01:00:31](#)

جعلت اسما للزلزلة في القرآن. فلم يقع ذكر الزلزلة في القرآن الا باعتبار الزلزلة الكبرى التي تكون يوم القيامة. وجعل الله سبحانه وتعالى زلازل بين يدي الزلزال الاكبر بان قاعدة الشرع - [01:01:06](#)

تقديم امارات قبل علامات الساعة العظيمة. فان حكمة الله سبحانه وتعالى فاقتضت تدبير الخلق في تعبيدهم لله عز وجل بايقاظ قلوبهم. بما يرون من الامارات التي تدل الى تلك العلامات العظيمة - [01:01:30](#)

كالواقع هنا من تقديم الزلازل الصغار قبل الزلزال الاكبر. او كتقديم الدجاجة الصغار قبل الدجال الاكبر كما ثبت في صحيح مسلم ان بين يدي الساعة دجالون ثلاثون. فهؤلاء كذابون ثلاثون. فهؤلاء جعلوا - [01:01:53](#)

قديما بين يدي الدجال الاكبر. ومنه وقوع الكسوف والخسوف بين يدي زوال الكواكب ومحو اية الشمس والقمر يوم القيامة. فهذه قاعدة الشريعة بعلامات يوم القيامة فانه قل علامة من علاماتها المعظمة الا وتوجد بين يديها مذكرات منبهة اليها. نعم. احسن الله اليكم. قوله ائثال - [01:02:13](#)

ما تثقل به مما في بطنها. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى ائثالها بقوله ما تثقل به مما في بطنها. مع حذف متعلق ما تثقل به. ليعم جميع ما في - [01:02:43](#)

فلا يقتصر فيه على الاموال كالذي وقع في كلام بعض المفسرين فان ذكر الله عز وجل اخراج الاثقال يجمع شتات كل ما تثقل به الارض من ميت او او من مال - [01:03:03](#)

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقيء الارض افلاذا اكبادها من الذهب والفضة يوم القيامة. يعني تخرج ما في بطنها من الاموال العظيمة من الذهب والفضة. وهي الحال المذكورة - [01:03:23](#)

في هذه الاية. نعم. قوله يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب قوله اشتات اصنافا متفرقين قوله ذرة هي النملة الصغيرة. ذكر المصنف وفقه الله سير الذرة في قوله تعالى مثقال ذرة بانها النملة الصغيرة. فهو المعنى الذي تعرفه العرب - [01:03:41](#)

ذرة ووقع في كلام جماعة من المتأخرين تفسير الذرة بما اصطالحوا عليه في وحدة المادة المخلوقة. فان من تركيب المادة المعروف

عند الطبائعيين في علومهم الحديثة تركيب المادة من ذرات وحمل بعضهم - [01:04:11](#)

تفسير هذه الآية على هذا المعنى. وهذا غلط قطعاً. لأن من القواعد اللازمة في تفسير القرآن أن القرآن لا يفسر بالاصطلاح الحادث. أن القرآن لا يفسر بالاصطلاح الحادث. ذكره أبو - [01:04:37](#)

محمد ابن عبد السلام وابن تيمية الحفيد والشاطبي. فمن الغلط الجاري اليوم ولا سيما فيما يسمى تفسير العلمي حمل آيات القرآن على معان حادثة. وهذا غلط في تفسيره وغلطه من وجوه ليس هذا محل بيانها. لكن المقصود أن - [01:04:57](#)

تعلم أن من قواعد التفسير أن القرآن لا يفسر باصطلاح حادث. وهذا قد يخفى على بعض من يعاني تفسير القرآن الكريم ممن يتسلل اليه اقوال هؤلاء وهو لا يشعر. كالذي ذكره بعض المتأخرين في تفسير - [01:05:20](#)

الكوكب والنجم للقرآن الكريم بما يوافق علم الهيئة الجديدة فإن الطبيعيين في علم الهيئة الجديدة يزعمون أن الكوكب هو جرم سماوي وأن النجم هو جرم سماوي مضيء. وهذا المعنى أن سلم به في المعارف الحديثة فليس هو المعنى الذي - [01:05:40](#)

تعرفه العرب في كلامها فلا يصح تفسير الكواكب والنجوم في مواقعها من القرآن الكريم بهذه المعاني الحديثة بل تفسر بما تعرفه العرب في كلامها. نعم. معاني سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم - [01:06:05](#)

والعاديات ضبحا فالمغريات قد حافى المغيرات صبحا فائرن به نقعا فوسط نبيه جمعا أن الإنسان لربه لكنود. وأنه على ذلك لشهيد. وأن لحب الخير لشديد. أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور - [01:06:25](#)

أن ربههم بهم يومئذ لخبير. قوله والعادية ضبحا أي العاديات بليغا قويا يصدر عنه الضبح. وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. وهو وهو صوت وهو صوت عدوها. قوله بل مويرات قد - [01:06:55](#)

فالموقدات بحوافرهن ما يطأن عليه من الأحجار فتقد ينور ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن إذا عدو. والمراد بها الخيل. ذكر المصنف وفقه الله في معنى الآية الثانية في المويرات قدحا - [01:07:25](#)

فالموقدات بحوافرهن ما يطأن عليه من الأحجار. فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن إذا دا عدونا لأن العرب كانت ولا تزال تتخذ لأسفل حوافر الخيل نعلن أو حذاء يجعلونه من حديد. فإذا اشتد عدو الخيل وضرب هذا الحديد - [01:07:50](#)

بالحجارة الصلبة نتج منه شرر وتوقد للنار هو المذكور في هذه الآية. نعم وعملت قوله في المغيرات فالمباغات الاعداء بما يكره قوله فائرن نبي فهيجنا واصعدنا وغارتهم قوله نقعا غربا. قوله فوسط نبيه أي توسطنا برك - [01:08:20](#)

أي توسطنا براكبيهم قولوا لك نود لك فور بنعمة ربه. قوله الخير هو المال. ذكر الله نصف وفقه الله تفسير الخير في هذه الآية وأنه لحب الخير لشديد لقوله هو المال. وهذا من جنس - [01:08:50](#)

ما تقدم ذكره في الوجوه والنظائر. فإن أصل الخير هو ما يرغب فيه شرعا. فإن أصل غير هو ما يرغب فيه شرعا ومن المرغوب فيه شرعا المال. إذا أخذ بحقه وجعل في مستحقه. ومن المرغوب في شرعه - [01:09:13](#)

عن المال إذا جمع من حقه وجعل في مستحقه. قال الله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت فأن ترك خيرا. والمقصود أن ترك مالا فإذا ترك الإنسان مالا جرت فيه - [01:09:37](#)

آية الوصية المذكورة. فالخير يقع في القرآن أسما للمال. لكن هذه الخيرية هي خير نية مقيدة ولذلك وقع في القرآن نفسه ذم المال أيضا. وجاء في الحديث النبوي ما يبين الممدوح - [01:09:57](#)

والمرنولة في قوله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح. فالممدوح منه ما كان مالا صالحا والمبذول المذموم ما كان غير صالح. والصالح ينشأ من الوصفين المتقدمين. إذا أخذه - [01:10:17](#)

من حقه وجعله في مستحقه فالخير في خطاب الشرع له نوعان. فالخير في خطاب الشرع له نوعان. أحدهما الخير المطلق آ وهو ما يكون خيرا من كل وجه. ومحلله الأمور الدينية الخير المطلق وهو ما يكون خيرا من كل - [01:10:37](#)

وجه ومحلله الأمور الدينية والآخر الخير المقيد. وهو ما يكون خيرا من وجه دون وجه. وهما كونوا من وجه دون وجه ومحلله الأمور الدنيوية. ومحلله الأمور الدنيوية. فمن إقامة الصلاة وبر الوالدين والاحسان إلى الجيران. ومن الثاني المال والزوجة والولد. نعم -

معاني سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما - [01:11:32](#)

من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار قوله القارعة من اسماء يوم القيامة لانها تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها قولك الفراش المبثوث الفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا والمبثوث المنتشر - [01:12:03](#)

ذكر المصنف وفقه الله تفسير الفراش في قوله تعالى كالفراش المبثوث بقوله الفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه واسم الفراش في كلام العرب اوسع من ذلك. فان الفراش اصله عندهم كل ما يطير من هوام الارض - [01:12:33](#)

صغيرا لكنه خص بهذا المعنى للتنبؤ به في القرآن الكريم من ذكر حالهم بانهم كانوا جراد منتشر فالبث كائن للفراش الذي يكون جرادا في الصفة المذكورة هنا فرخ الجراد حين يخرج من بيضه - [01:12:57](#)

يركب بعضه بعضا لكثرتة. فان الجراد كثير البيض. فاذا بلغ مدتهم وخرج خرج يركو بعضه بعضا لكثرة ما يكون له من البيض فهي الحال التي يكون عليها الناس يوم القيامة. نعم - [01:13:19](#)

الله عليكم. كالعهن المنفوش كالصوف المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. قوله فامه هاوية فمأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها قوله حامية شديدة الحرارة من الوقود عليها. قوله من الوقود عليها - [01:13:39](#)

اي من الايقاد فالوقود بالضم الايقان والوقود بالفتح الة الايقاد. والوقود بالفتح الة الايقاد اي ما تسعر به النار مما يوقدها ومنه قوله تعالى وقودها الناس والحجارة اي ما تمد به لتسعر وتشعل الناس والحجارة - [01:14:09](#)

معاني سورة التكاثر الهاء التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين لتسألن يومئذ عن النعيم. قوله الهاكم شغلكم عما - [01:14:33](#)

اختتم له وهو عبادة الله. قوله التكاثر التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين نوى الاموال ذكر المصنف وفقه الله معنى التكاثر بانه التفاخر بالكثرة. فكل واحد منهم - [01:15:13](#)

اطلبوا علو نفسه على غيره بالكثرة. ومتعلق الكثرة المطلوبة هي الاعيان المرغب فيها في الدنيا كالنساء والبنين والاموال. ووقع في القرآن جمع تلك الاعيان في اية واحدة في قوله تعالى - [01:15:33](#)

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث. ذلك متاع الحياة الدنيا. فهذه الآية جامعة لاعيان. ما يتنافس فيه الخلق ويرغبون من اعراضهم - [01:15:53](#)

وذكر النساء يدل على ان المراد بقوله زين للناس الرجال ولا ان يكون محل النساء في جنس النساء رغبتهن في الرجال. الله فطر الرجال على الميل للنساء وفطر النساء على الميل للرجال. فالاية جامعة لما يرغب فيه جنس الانسان من الشهوات التي - [01:16:19](#)

تضلعوا اليها الناس. وتتعلق بها المكاترة المذكورة في هذه الآية ذما. نعم احسن الله اليكم. قوله علم اليقين العلم ثابت في القلب. قوله اين اليقين؟ عيانا بابصاركم المصنف وفقه الله تفسير علم اليقين وعين اليقين الوالد ذكرهما - [01:16:49](#)

في هاتين الايتين من سورة التكاثر. واصل اليقين ما استقر في القلب اصل يقيني ما استقر في القلب والماء اليقن اي الثابت في الارض. ومنه قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك - [01:17:18](#)

اليقين اي حتى يأتيك الموت. سمي الموت يقينا لما فيه من استقرار الحال. اذا نزع الروح من الجسد فبقي الجسد مستقرا لا حراك له. والذي دل عليه القرآن ان اليقين له ثلاث مراتب. الذي دل عليه القرآن ان - [01:17:45](#)

اليقين له ثلاث مرات. فالمرتبة الاولى علم اليقين وهي العلم الثابت بالقلب والمرتبة الثانية عين اليقين وهي العلم الثابت المدرك بالمعينة بعد ثبوته في القلب. العلم المدرك بالمعينة بعد ثبوته بالقلب. وثالثها حق اليقين. وهو العلم الثابت - [01:18:05](#)

بالمخالطة بعد رسوخه في القلب ومعابنته ومثاله يقيننا بالجنة والنار فان اليقين الموجود في قلوبنا الان يسمى علم اليقين. فاذا ورد الناس على الآخرة فرأوا الجنة والنار صار العلم بالنسبة لهم ايش؟ عين اليقين لانهم - [01:18:43](#)

رأوهما بابصارهم. ثم اذا انتهى اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار صار حينئذ علمهم حق اليقين لانهم خالطوا تلك الدار ولا بسوها. نعم. احسن الله اليكم معاني سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر [01:19:16](#) امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قوله والعصر الوقت المعروف اخر النهار قبل كغروب الشمس ذكر المصنف وفقه الله تفسير العصر بانه الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس اعتدادا بلغة القرآن والسنة. وهي من قرائن الترجيح في التفسير - [01:19:43](#)

فان لغة العرب واد افيج. وهي واسعة الاطراف وقد وقع في الشرع تخصيص بعض الفاظه ببعض معانيه. وهو الذي يسمى علم لغة الكتاب والسنة. اشار الى هذا ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن القيم في مفتاح دار السعادة. والشاطبي في كتاب [01:20:12](#) بالموافقات والمراد بلغة الكتاب والسنة ما خص بالكتاب والسنة ببعض معاني اللفظ عند العرب كالواقع هنا فالعصر عند العرب يقع على معان عدة اوسعها الدهر لكنه اذا وقع ذكره بالاحاديث النبوية فالمراد به الوقت الكائن اخر النهار. ومنه سميت صلاة العصر. فانها اضيفت - [01:20:38](#)

اليه وجعلت احدى الصلوات. وهذه القاعدة المذكورة في لغة الكتاب والسنة هي اعظم قرائن ترجيح فيما يتنازع فيه في معاني القرآن الكريم. ومن اعتبرها واعتد بها صارت معاني القرآن التي غمضت على جماعة من المسلمين واضحة بينة جلية لهم. كالتنازع الواقع بينهم في قوله - [01:21:09](#)

تعالى وما كان المؤمنون ليفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في دي فان اهل العلم متنازعون في النافر والقاعد على قوله احدهما ان النافر هو المجاهد والقاعدة هو المتفقه في الدين. والآخر ان النافر هو - [01:21:39](#) نقف في الدين والقاعدة هو المجاهد. والفصل بين هذين القولين هو لغة الكتاب والسنة فان اسم النفير في الكتاب والسنة مختص بالخروج الى الجهاد. فان اسم النفير في الكتاب والسنة مختص بالخروج الى الجهاد. فيكون معنى الآية وما كان المؤمنون لينفروا كافة. اي - [01:22:09](#)

اخرجوا كلهم الى الجهاد. فلولا نفر منهم فرقة اي فلولا خرج منهم قوم. ليجاهدوا بقي قوم اخرون ليتفقهوا. فهذا هو معنى الآية في اصح القولين ويدل عليه لغة الكتاب والسنة فانت اذا - [01:22:39](#) صبرت النفير في القرآن في قوله تعالى ينفر خفافا وثقالا. او قوله صلى الله عليه وسلم في السنة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادا ونية. واذا استنفرتهم فانفروا. متفق عليه من حديث ابن عباس وجدت ان في ان النفير هو الجهاد - [01:22:59](#) واثار الى تقديم هذا المعنى بالقاعدة المذكورة ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابو عبد الله ابن القيم في مفتاح دار السعادة. نعم. احسن الله اليك. قوله وتواصوا بالحق امر بعضهم بعضا بي - [01:23:19](#)

معاني سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما وعدده يحسب ان ماله اخذه وما ادراك ما الحطمة؟ نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة - [01:23:39](#) انها عليهم مقصدة في عمد ممددة. قوله ويل كلمة وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال. قوله همزة لمزة هو الذي يهزم الناس بفعله يلزمهم بقوله فالهماز من يغيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللمة زمن يعيبهم بقوله ويطعن عليهم - [01:24:09](#) العبارة والهمزة واللمزة والهماز واللامز للمبالغة. ذكر المصنف وفقه الله في معنى همزة واللمزة ما يبين الفصل بينهما. فالهمز يختص بالافعال. فالطعن بفعل يسمى همزا كان يخرج لسانه او يحرك يده او يحمض وجهه او يقطب بجميله بجبينه. فهذا يسمى همزا - [01:24:39](#)

واما اللمز فمتعلقه القول بان يطعن فيهم بعبارة اي بكلام ينشئه. ثم قال المصنف والهمزة واللمزة والهماز واللامز للمبالغة. اي لوصفه بكثرة صدور الفعل منه. اي بوصفه بكثرة صدور الفعل منه. وهو الذي يسميه علماء العربية بصيغ المبالغة. فالموصوف بكونه - [01:25:16](#)

لمزة او لمزة او همازا او لمازا ان يصدروا منه ذلك كثيرا. نعم. احسن الله اليكم. لينبذن ليطحرن قوله الحطمة كثيرة والهشم لما يلقي

فيها. قوله الموقدة المشعلة بالناس والحجارة قوله على الافئدة تنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقوها - [01:25:46](#)

والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله تعالى فاطلعوا على الافئدة اي تنفذ من الاجساد الى

القلوب اي تصل اليها فتتخلل النار الجسد حتى تصل الى القلب - [01:26:16](#)

وجعل منتهى العذاب في جهنم الى القلب لامرئين. الرجوع الى منتهى العذاب في جهنم الى القلب لامراض طيب احدهما كون القلب

لطيفا في الخلقة كون القلب لطيفا في القهوة فيكون الالم اشد. فيكون الالم اشد. فان الم النار في - [01:26:36](#)

لطيف اقوى من المها في الكتيف. فان الم النار في اللطيف اقوى من المها في الكثير. فالمها في الجد والقلب اعظم من المها في اللحم

والعظم. فالمها في الجلد والقلب اعظم من المها في اللحم - [01:27:08](#)

والعظم كما دل عليه القرآن الكريم. والآخر ان القلب مبتدأ الفكر والارادة. ان القلب مبتدأ الفكر والارادة فمنه تولدت ارادة الكفر وغيره

من انواع السيئات فمنه تولدت ارادة الكفر وغيره من انواع السيئات. فهو احق بشدة العذاب من غيره. فهو احق بشدة العذاب -

[01:27:28](#)

من غيره لان غيره تابع له. لان غيره تابع له ها السلام عليكم قوله عليهم مؤصدة مغلقة عليهم قوله في عمد ممددة في اعمدة طويلة.

قوله في اعمدة طويلة اي في ابنية مرفوعة مجعولة كالاعمدة فان هذا - [01:27:58](#)

اشد في الايقات وهو الذي تواطأ عليه الناس فيما يصنعونه من المواضع لايقاظ النار فيها. فان من اراد ان تتقي النار سريعة قوية رفع

مورد خروج الهواء منها ووصله اليها في عمود ممتد هو الذي يسمى - [01:28:27](#)

المدخنة نعم احسن الله اليكم. معاني سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم اصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم

طيرا اباييل ترميم فجعلهم كعصف مأكول. قوله تضليل تضعيه قوله اباييل جماعات متتابعة متفرقة. قوله سجين طين متحجر. ذكر

الله - [01:28:47](#)

صنف وفقه الله تفسير سجيل بانه طين متحجر. اي اصله طين ثم حصل له من وصف التماسك والقوة حتى صار بمنزلة الحجر. نعم

تمام قوله فجعلهم كعصف مأكول محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها - [01:29:29](#)

على الارض بعد ان كان اخضر يانعا. معاني سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف.

فليعبدوا ربهم هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قوله - [01:29:57](#)

قريش ما لزموه واعتادوه مع الانس به. قوله ايلافهم رحلة الشتاء والصيف لزومهم واعتيادهم رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى

الشام. ذكر المصنف وفقه الله تفسير الايلاف الذي الذي لزمته قريش واعتادته انسا به ومحبة له وهو رحلة الشتاء والصيف بكون

رحلة - [01:30:27](#)

الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام فان قريشا كانت تتجر بين هذين الطرفين من نواحي مكة هم يتجهون في الشتاء جنوبا الى

اليمن ويتجهون في الصيف شمالا الى الشام. والحامل لهم على ابتغاء - [01:30:57](#)

الصيف في الشام هو لطافة جوها وحسن حوائها وحسن هوائها حينئذ. واما اليمن خذهم طلب الدفئ حينئذ. واليمن يريدون به اليمن

الاسفل وهو المسمى اليوم بتهامة وهي اقليم واسع منبسط مقسوم اليوم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية - [01:31:17](#)

اليمنية العربية فهذا هو الذي كانت تقصده قريش لانه دافئ في الشتاء. اما اليمن الاعلى فعامة ما يذكر به ان يذكر باسم الجبال وهو

ما ارتفع من تعز فما بعدها من صنعاء وتلك النواحي ويكون الشتاء فيها بالي - [01:31:44](#)

ولم تكن قريش تصل الى تلك المحال وانما كان منتهى ما يطلبون في الشتاء هو التماسهم للدفع بالتجارة في اليمن الاسفل نعم. معاني

سورة الماعون ارايت الذي كذبوا بالدين فذلك الذي يدبح اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذي - [01:32:04](#)

مع صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون. قوله بالدين بالحساب على الاعمال يدع يدفع بعنف وشدة يحض يحث قوله

ساهون لا هنا لا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. ذكر المصنف معنى السهو عن الصلاة الوارد في هذه - [01:32:34](#)

الاية بقوله لا هنا. ببيان اصل منشأه فاصل السهو حصول اللهو منهم حتى يشغل عن تلك الصلاة ومرد السهو عن الصلاة الى امرين.

ومرد السهو عن الصلاة الى امرين. احدهما ترك ادائها في وقتها - [01:33:04](#)

ترك ادائها في وقتها فلا يصلحها حتى يخرج وقتها. والآخر ترك اقامتها على صفتها الشرعية ترك اقامتها على صفة صفتها الشرعية.

فينقرها نقرأ لا يقيمها فينقرها نقرأ لا يقيمها هذان المعنيان مستفادان من احاديث نبوية عدة. نعم - [01:33:28](#)

الله يعاونكم. قوله يراؤون يظهر ان اعمالهم الصالحة ليراهم الناس فيحمدوهم عليها. ذكر المصنف وفقهم الله معنا اوراونا بما يبين

حقيقة الرياء المذكور في الشرع الرياء هو اظهار العبد عمله الصالح. اظهار العبد عمله الصالح. ليراه الناس فيحمد - [01:33:57](#)

عليه ليراه الناس فيحمدوه عليه. ومثله في حقيقته التسميع. ومثل وفي حقيقته التسميع. وفارقه في الته. فالفرق بينهما ان الة

الرياء هي العين والة التسميع هي الاذن. فهذا يظهر عمله ليراه الناس بابصارهم. وهذا ينثر عمله ليتسامع - [01:34:24](#)

الناس به وكلاهما حكمه واحد. وفي الصحيحين من حديث جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى رأى الله

به ومن سمع سمع الله به. نعم. احسن الله اليكم. قوله الماعون المعونة بما ينفع - [01:34:55](#)

لا يمنع عادة كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على عمل البيت من انية والة. ومنها القدر والدلو وما جرت العادة معاني سورة

الكوثر وانحر ان شائئك هو الاكثر. قوله الكوثر هو نهر في الجنة. ذكر المصنف وفقه الله - [01:35:15](#)

تفسير الكوثر بكونه نهرا في الجنة معرضا عن القول الذي قدمه جماعة بان الكوثر هو الخير الكثير. ووجه العدول عنه ان الخير الكثير

في الجنة. لا يختص بالنبي صلى الله عليه - [01:35:47](#)

فقد دل القرآن في غير اية ان الخير الكثير حظ كل من دخل الجنة. فالمناسب لمشهد الامتنان ان يكون الكوثر الذي امتن به على النبي

صلى الله عليه وسلم خاصا به لا يشاركه غيره. وكثرة - [01:36:07](#)

الخير لا يعصر بها هذا المعنى. فالمناسب حينئذ ان يكون الكوثر الخاص به هو نهر في الجنة. وهذا معناه هو الموافق للاحاديث التي

ذكر فيها هذا النهر فهو يفيد تعيين معنى الكوثر بالنهر - [01:36:27](#)

في الجنة دون غيره من افراد الخير التي تكون فيها. نعم. احسن الله اليكم قوله شائئك مبغضك قوله الاكثر المقطوع من كل خير.

معاني سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما - [01:36:47](#)

انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قوله لا اعبد ما تعبدون. لا اعبد ما تعبدون من

الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان. قوله - [01:37:14](#)

ولا انا عابد ما عبدتم؟ قالوا للدلالة على الثبات في براءته من الهتهم وتأبيسهم من عبادته اياها ترى المصنف وفقه الله في معنى

الايتين ما يبين ان النفي الموجود فيهما غير متفق - [01:37:44](#)

مقصوده فالاية الاولى لا اعبد ما تعبدون وقع فيها نفي العبادة. والاية الثانية ولا انا عابد ما عبدتم وقع فيها نفي العبادة ايضا. لكن

الاية الاولى وقع فيها النفي بالفعل والاية الثانية - [01:38:04](#)

وقع فيها النفي باسم الفاعل. والفرق بينهما بما ذكره. من ان الاية الاولى في لنفي الموافقة من ان من ان الاية الاولى في نفخ الموافقة

على العبادة حالا او مستقبلا. واما الاية - [01:38:24](#)

الثانية ففي قطع الطمع في حصول الموافقة. ففي قطع الطمع في حصول الموافقة فهو نفى عن نفسه صلى الله عليه وسلم ان

يوافقهم على معبوداتهم اليوم او غدا. ثم في الاية الثانية قرر هذا - [01:38:46](#)

نهي بما يقطع طمع قلوبهم في حصول الموافقة منه صلى الله عليه وسلم على عبادته الهتهم احسن الله اليك قوله لكم دينكم الذي

رضيتموه وهو الشرك قوله ولي دين الذي رضيته لي ربي فرضيت به وهو الاسلام - [01:39:06](#)

معاني سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم سيدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا والفتح فتح مكة

قوله افواجا جماعات تلو جماعات قوله توابا يوفق الخلق - [01:39:27](#)

بالتوبة ويقبلها منهم. ذكر المصنف وفقه الله معنى التواب انه الذي يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. فاسم التواب لله يجمع معنيين.

فاسم التواب لله يجمع معنيين. احدهما التفضل بالتوبة على العبد ابتداء التفضل بالتوبة على العبد ابتداء بان يوفقه الله اليها -

بان يوفقه الله اليها. والآخر التفضل على العبد بالتوبة انتهاء التفضل على العبد بالتوبة انتهاء بان يقبلها الله عز وجل منه بان يقبلها الله عز وجل منه فهو سبحانه وتعالى يحمل الخلق على التوبة فيهيئ لهم اسبابها. ثم يتفضل عليهم بقبول - [01:40:29](#) منهم اذا صدرت عنهم. اشار الى هذا المعنى ابن تيمية الحفيد في قاعدة التوبة. وصاحبه ابن القيم في مدارج السالكين فوجود هذا المعنى من كثرة التوبة سمي الله توابا. وهي عند اهل العربية من صيغ - [01:40:57](#) المبالغة التي تدل على كثرة الفعل. نعم. السلام عليكم. معاني سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب م اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. قوله - [01:41:17](#) تبت يدا ابي لهب خسرت يداه وهو من امام النبي صلى الله عليه وسلم. وتب لم يربح وما كسب كسبه ولده قوله وامرأته حمالة الحطب هي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقيه - [01:41:47](#) في هذه طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له. قوله في جيدها حبل من مسد. في عنقها حبل من وهو الليف شديد الخشونة اذا قتل وجدل كظلمات الشهوات. ذكر المصنف وفقه الله - [01:42:07](#) معنى قوله تعالى في جيدها حبل من مسد بقوله في عنقها حبل من مسد ثم بين المسد بقوله وهو والليف الشديد الخشونة اذا فتن وجدل. كظلمات الشعر. اي جمع النساء لشعورهن في - [01:42:27](#) وهي الحبال المعروفة في صناعة السفن فما تجعل السفن من حبال تشد بها تكون على هذه الصفة من الغلظة والشدّة. وتصويرها في هذه الصورة المراد به الاهانة. وتصويرها بهذه الصورة - [01:42:47](#) المراد به الاهانة. فان العرب تجعل الحبل عادة في اعناق الدواب. لان العرب تجعل عادة في اعناق الدواب. فكانوا اذا ارادوا اهانة احد جعلوا الحبل في عنقه لجنايته. فذكرها الله - [01:43:07](#) عز وجل في هذه الصورة اهانة لها. نعم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قوله الصمد السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج بين المصنف وفقه الله معنى الصمد الذي هو اسم من اسماء ربنا بقوله - [01:43:27](#) السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. المبنى عن ان صمدية الله تجمع امرين نبنى عن ان صمدية الله تجمع امرين. احدهما كمال سؤدده في نفسه. كمال سوء جده في نفسه - [01:43:57](#) والآخر توجه الخلق اليه في قضاء حوائجه. توجه الخلق اليه بقضاء حوائجهم فالخلق يرفعون اليه حوائجهم ليقضيها. فاجتماع هذين المعنيين سيرا من اسمائه سبحانه وتعالى الصمد بالمعنى التام في كماله في نفسه وتوجه الخلق اليه فيما يقصدون من الحوائج التي يصمدون - [01:44:19](#) الى الله عز وجل. نعم. قوله لم يلد ولم يولد. ليس له ولد ولا والد. قوله ولم يكن له كفوا احد. لا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى - [01:44:49](#) معاني سورة الفلق او من شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد اسد قوله اعوذ الجأ واعتصم قوله الفلق الصبح قوله غاسق الغاسق هو - [01:45:09](#) قوله اذا وقب اذا استحكم ظلامه. ذكر المصنف ووفقه الله معنى قوله تعالى في صفة الليل اذا اذا وقب اذا استحكم ظلامه. وهذه مرتبة من مراتب الليل التي ذكرت في القرآن الكريم. وخصت - [01:45:39](#) اعانة بها لانها محل الشرور. لانها محل الشرور. فان الشرور عادة تكون مع استحكام في الظلام اذا مضى جوف الليل اي شطر الليل فيكون الظلام قد استحكم ومد جناحه غامرا - [01:45:59](#) خلقا فتحدث فيه الشرور من الانفس الشريرة من الانس والجن. فامرنا بان نستعيذ منه نعم قوله ان الفتاة في العقد الانفس السواحل من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد - [01:46:19](#) المشدودة عليه بين المصنف هنا معنى التأنيث في قوله النفاثات بقوله الانفس السواحل فالتأنيث واقع باعتبار تعلقه بالانفس وتلك

النفس كائنة من الرجال والنساء. فالواقع في كلام بعض المفسرين من حمل الآية على النساء - [01:46:43](#)

ملاحظة للتأنيث غلط لوجود هذا المعنى في الرجال كالنساء او اكثر. فالسحر فيهم كالسحر في النساء فالمعنى الملاحظ في التأنيث هو وجود النفس التي هي مؤنثة. فيكون قوله تعالى النفاثات - [01:47:10](#)

اي الانفس السواحل من الرجال والنساء. اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة قوله بالنفخ مع ريك لطيفة يبين حقيقة النفي. فالنفذ عند العرب يكون نفخا مع ضيق لطيف - [01:47:30](#)

فاذا خلا من الريق لم يسمى نفثا وانما يسمى نفخا. فالنفس فيه قدر عنه النفخ فالنفخ هواء مجرد. واما النفث فانه هواء مشتمل على ريق. واذا الريق بلا هواء سمي نفثا فالتفل اصله دفع الرق بلا هواء فتكون ريقا خالصة كثيفة - [01:47:50](#)

نعم. احسن الله اليك معاني سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [01:48:20](#)

قوله اعوذ الجأ واعتصم. قوله برب الناس بسيدهم المالك اصلي لهم قول اله الناس معبودهم بحق. قوله الوسواس الوسواس الخناس هو الشيطان يتأخر ويندبح اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه. ذكر المصنف وفقه الله تفسير الوسواس -

[01:48:42](#)

الخناس بما يبين حقيقته. فذكر ان الوسواس هو الشيطان. لاجل وسوسته سيأتي بالاية المستقبلية معنى الوسوسة. ثم بين معنى الخناس بقوله يتأخر ويندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه. فالخنوس هو التأخر والاندفاع. فاذا ذكر العبد - [01:49:12](#)

ربه واستعاذ بالله عز وجل في دفع الشيطان تباعد الشيطان عنه. وما يذكر الشيطان ثلاثة انواع. اولها الاستعاذة. اولها الاستعاذة وهي مأموم بها وعبادة من العبادات ووقع ذكرها في القرآن كثيرا - [01:49:42](#)

وثانيها اللعن ما حكمه ما حكم لعن الشيطان تفضل عبد الله غير مشروع ليش ينتفخ ها. لماذا تعاضم. ما الدليل على هذا؟ خلافا ايه وش هو الحديث الرواية بالمعنى مثلهم مو في اذانهم رواية بالمعنى ها ها - [01:50:09](#)

ايوا ايه احسنت هذا هذا اللفظ حديث ابي المليح انا ابيه لكن ليس فيه اللعن ليس به اللعن هذا الحديث انتم كلكم الارض ليس به اللعن ولعن الشيطان جائز. لما ثبت في الصحيحين ان شيطانا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في - [01:50:57](#)

صلاته فقال العنك بلعنة الله. فقال العنك بلعنة الله. فالحديث الذي رواه تمام ابن الرازي وغيره حسنه بعض اهل العلم لا تلعنوا الشيطان لا تلعنوا الشيطان. المراد به بيان ان الافضل الاستعاذة منه - [01:51:24](#)

لا تحريم ذلك ولا كراهته وانما المقصود التنبيه الى الامر الاعظم النافع للانسان وهو الاستعاذة منه. طيب والمرتبة الثالثة لا ها؟ العداء وهذا عدو في وسطه الي في الحديث - [01:51:49](#)

الي في الحديث وش هي الدعاء عليه بغير الاستعاذة واللعن الدعاء عليه بغير الاستعاذة واللعن وحكمها الكراهة وحكمها الكراهة لعدم تحقق المنفعة المشروعة منها بل في حديث ابي المليح عن ابيه لما - [01:52:25](#)

عثر به حماره فقال تعس الشيطان يعني ايش تعس يعني هلك الشيطان دعاء عليه بالهلاك. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تقل ذلك فانك اذا قلت ذلك تعاضم - [01:52:51](#)

حتى يكون كالبيت. ولكن تعوذ منه فانك اذا استعدت استعدت منه تصاغر حتى يكون كالذباب. فالدعاء عليه تعظيم لشأنه فهو منهى عنه. والاشبه ان النهي للكراه اشبه ان النهي للكراه. ولو قيل بالتحريم - [01:53:06](#)

فيه قوة لكن الاظهر الله اعلم تبعا لقاعدة النهي في هذا الباب عند القائمة الاربعة انه للكراهة لا للتحريم وهذا واقع في كلام الناس كثيرا. كقولهم ايش؟ الله ياخذ شيطانك. هذا كبير - [01:53:26](#)

الناس ومثله نظائر في كلام الناس كلها من هذا الجنس وهذا من تلاعب الشيطان بهم فانقلهم من المشروع المأمور به وهو الاستعاذة الى ما هو منهى عنه نعم حسبنا الله اليكم - [01:53:47](#)

قوله الذي يوسوس في صدور الناس يحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه. ذكر المصنف الله بتفسير هذه

الاية ما يبين حقيقة الوسوسة انها تحسين الشر وتقوية الارادة له تحسين - 01:54:03

وتقوية الارادة له وتقبيح الخير والتثبيت عنه وتقبيح الخير والتثبيت عنه. والتثبيط هو التخذيل والحبس والمنع هو التخذيل

والحبس والمنع. نعم احسن الله اليكم. قوله من الجنة والناس محل وسوسة صدور الخلق من الجن والناس - 01:54:23

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامع له لنفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له

ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين في قرة ذي القعدة سنة احدى وثلاثين بعد الاربعمائة والالف بمدينة الرياض - 01:54:51

حفظها الله دارا للاسلام والسنة. واكتبوا طبقة السماع. سمع عليا جميع معاني الفاتحة المفصل بقراءة غيره. صاحبنا ويكتب اسمه تاما.

تم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة خاصة من - 01:55:11

معين لمعين في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك كتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الاحد. الخامس والعشرين

ان من شهر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واربعمئة والف في مسجد الشيخ راشد بن مكتوم رحمه الله مدينة - 01:55:41

او اماره دبي. لقاءنا ان شاء الله تعالى بعد العصر. وانوه الى انه في العصر نجمع بين الكتابين الباقيين هما كتاب التعريفات الشرعية

ومنظومة القواعد الفقهية فالوقت يتسع لهما معا - 01:56:01

وان طولناه الى المغرب ليكون بعد المغرب قراءة بوارق الامل ونختم قبل العشاء باذن الله تعالى وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه لله

اولا واخرا - 01:56:21